

أصفر. . لون الخريف. . بل أن الأشجار لم تعد تعرف من كل فصول السنة إلا الخريف، ومن كل الألوان إلا الصفرة، ومن كل الحركات إلا السقوط. لماذا؟

لأن السيارات قد زادت، وتكدس «عادم» السيارات بارتفاع مترين على سطح الأرض. . وفي ذلك قتل للنباتات والحيوانات. . فإذا جاءت الأمطار، هبطت بهذه المواد الكيماوية وسقت بها الأرض. وانتقل سم النبات إلى الحيوان ومن الحيوان إلى الإنسان. . فإذا مرض الإنسان - وهو يمرض - اتجه إلى الصيدليات. والصيدليات امتلأت بالمواد الكيماوية التي هي قتل أنيق. هكذا نجد الإنسان في ألمانيا، وفي الدول الصناعية الكبرى يموت مرتين: بالمواد الكيماوية التي تخرج من السيارات والطائرات ومن المصانع، وبالمواد الكيماوية الموجودة في الصيدليات! فهناك ثلاثة من القتلة في ألمانيا، وفي الدول الصناعية الكبرى:

سائق السيارات.

والطبيب.

والذين ينادون ببقاء الأسلحة النووية. في ألمانيا، استعداداً لأية حرب ضد الإتحاد السوفيتي!

وفي إحدى مسرحيات الكاتب الألماني الذي انتحر من